الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس والفلسفة والأرطفونيا

مسار: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

السنة أولى ماستر: السداسي الأول

الدعامة البيداغوجية

وحدة التعليم الأساسية: **التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل**

إعداد:

د/ يونس جميلة

السنة الجامعية: 2022/ 2023

مقدمة

يعتبر التخلي عن المدرسة من المفاهيم العميقة التي تتسم بعدة معاني تتفق جميعها في عدم تواجد التلميذ البالغ من السن من 6 إلى 16 سنة على مقاعد الدراسة، إذ نذكر منهم التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالمؤسسات التربوية وهم بعمر 6 سنوات لأسباب عديدة منها الصحية ومنها السكن بعيدا عن المدينة بالإضافة إلى رفض بعض العائلات تدريس أبنائهم للعمل معهم مثل الساكنين في البدو، ومن بين المتخلين عن الدراسة أيضا نذكر المنقطعين عن الدراسة وهؤلاء خطوتهم الأولى عن التخلي تبدأ بالغياب، وبعدها الانقطاع لفترات طويلة عن المدرسة ثم العودة حتى يصل بهم الأمر للتسرب من المدرسة، ولا يفوتنا ذكر عينة أخرى تعتبر من المتخلين مدرسيا ألا وهم المقصيين من الدراسة أو المطرودين والذين قد يرجع سبب إقصائهم لغيابهم بدون تبرير ، أو قرار مجلس الأقسام نتاج سلوكيات ممنوعة داخل المؤسسة، وكبر سنهم وعدم حصولهم على درجات تسمح لهم بالانتقال للمستوى الأعلى وعمرهم يتجاوز 16 سنة.

كما تعد مشكلة التخلي عن المدرسة من الظواهر التي تؤرق المجتمعات العربية بشكل عام. فهي من العوامل القادرة على شل حركة المجتمع إذ تعد من أهم أسباب الهدر التربوي، ونظرا لأن التعليم ينظر إليه اليوم في كثير من الدول والبلدان المتقدمة، كاستثمار له عائده المادي، أصبح للمؤسسات التعليمية دورها المؤثر في إنتاج الثروة المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية من خلال إعداد الموارد البشرية المؤهلة. وأي خلل أو نقص في سير هذه المؤسسات التربوية يودي بنا إلى خسائر مادية عظيمة.

وحتى لا نضيع هذه الطاقات البشرية المتخلية عن المدرسة عمدت الدولة إلى اقتراح سياسات تربوية تقلل من ضرر التخلي عن المدرسة، فقامت بإيجاد مؤسسات جديدة لاحتواء هذه الفئة من بينها مؤسسات التكوين المهني والتي يتم الالتحاق بها بداية من سن 16 سنة وتوجد بها الكثير من التخصصات المهنية لجذب الأفراد. كما تم توفير أقسام خاصة لمحو الأمية خاص بالتلاميذ الذين تخلو عن الدراسة في سن مبكرة في المرحلة الابتدائية الآيلين للأمية حتى يحصلوا على فرصة أخرى للتعلم والحصول على شهادات.

ولم تكتف الدولة بهذا فقط بل سمحت للمتخلين دراسيا التسجيل للدراسة عن بعد، وهذا لمواصلة دراستهم تبعا لظروفهم التي منعتهم من الالتحاق بمقاعد الدراسة، والهدف الأساسي من كل هذا احتواء قدر كبير من المتخلين دراسيا وإنقاذهم من الضياع، حتى لا نجدهم يعملون في الأسواق وهم في سن صغيرة (العمالة)، ونبعدهم عن رفاق السوء الذين قد يقودونهم لطريق الانحراف والمخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية الأخرى.

السداسي : الأول للسنة الأولى ماستر علم النفس المدرسي

وحدة التعليم:الأساسية

المادة :التخلي عن الدراسة وعدم التأهيل

الرصيد: 05

المعامل: 02

أهداف التعليم:

التعرف على مشكلة التخلي المدرسي وتحديد بعض المفاهيم القريبة، عوامل التخلي عن المدرسة وعوامل الخطر، أثار التخلي عن المدرسة : عدم التأهيل ، وعوامل عدم التأهيل،

المعارف المسبقة المطلوبة (وصف مختصر للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم، سطرين على الأكثر)

استيعاب للفشل والتخلي المدرسي .

محتوى المادة: 1- مدخل مفاهيمي :

- تحديد المفاهيم : (الفشل **المدرسي** échec scolaire التخلي الكليDéscolarisation أو الإنقطاع،التخلي الجزئي Décrochage ، الهجر المدرسي L'adandonscolaire ، الهدر déperdition ، الطرد ، الخروج المبكر من المدرسة، الخروج من النظام المدرسي بدون تأهيل، شباب غير المؤهل، ....)

1- مشكلة التخلي

- المقاربة بعوامل الخطر
- أنواع التخلي
- السياسات التربوية في وجه التخلي المدرسي

2- عدم التأهيل

- التأهيل
- الكفاءة والتأهيل
- عوامل عدم التأهيل
  - ديموقراطية التعليم
  - الاكتظاظ
  - تضخم حاملي الشهادات
  - قلة مناصب العمل
  - عدم توافق التكوين مع مناصب العمل

طريقة التقييم: امتحان

محاضرات مقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل

1 **مدخل مفاهيمي: حول التخلي عن المدرسة**

1-1- التخلي عن المدرسة

1-2- الانقطاع عن المدرسة

1-3- التسرب المدرسي

1-4- عدم الالتحاق بالمدرسة

1-5- الفصل المدرسي(الطرد)

1-6- الغياب المدرسي

1-7- الهدر المدرسي

1-8- الفشل المدرسي

2 **أشكال التخلي عن المدرسة:**

2-1 عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية

2-2 الفصل المدرسي (الطرد)

2-3 التسرب المدرسي

3 **عوامل التخلي عن المدرسة:**

3-1 الفشل المدرسي

3-2 الغياب المدرسي

3-3 الرسوب المدرسي

4 **السياسات التربوية لاحتواء المتخلي دراسيا**

4-1 محو الأمية

4-2 التكوين المهني

4-3 التعلم عن بعد

5 **عدم التأهيل:**

5-1 الكفاءة والتأهيل

5-2 عوامل عدم التأهيل

1-مدخل ماهيمي حول التخلي عن المدرسة:

1-1- التخلي عن المدرسة:

تعريف المتخلي عن المدرسة: هو كل طفل عمره ما بين 6 و16 سنة ولا يتواجد داخل المدارس، ونقصد بهذا كل طفل لم يلتحق بالمدرسة نهائيا، وكل تلميذ دخل للمدرسة وانقطع عنها نهائيا(متسرب) قبل سن 16 سنة، وكل تلميذ فُصل من المدرسة بقرار من المدرسة.

الشكل رقم (01) يصف المتخلي دراسيا

1-2- الانقطاع عن المدرسة:

التلاميذ المنقطعين عن الدراسة هم التلاميذ المتواجدين في النظام المدرسي بصفة متذبذبة أو متقطعة وليس الانقطاع النهائي التام، أي ترك الدراسة لعدة أيام أو أسابيع لا إراديا نتيجة عدة عوامل مع الانقطاع مجددا والعودة بعد أيام، بمعنى وجود التلميذ داخل المؤسسة مع وجود كل مظاهر الانقطاع المتذبذب منها (الغيابات المتكررة، انخفاض مستوى الدافعية للدراسة، الانخفاض التدريجي للمستوى الدراسي...الخ) (لعريبي، 2019: 13)

تعرف الدكتورة رحمة بنت عبدالله الهاشمية الانقطاع المدرسي على أنه: تغيب التلميذ عن المدرسة والرجوع بعد مدة لإكمال مرحلته التعليمية، والبعض هنا يعرف التسرب بأنه انقطاع جزئي أو تام عن مواصلة الدراسة. ونستخلص هنا أن المفهومين متداخلين، ولكن الفترة التي يقضيها التلميذ خارج المدرسة بدون عذر ومن ثم يعود بعد ذلك إلى المدرسة يعتبر **انقطاعا**.

أما خروج التلميذ من المدرسة إلى الزواج أو العمل أو لضعف الحالة الاقتصادية وعدم إكماله لمراحل التعليم فهذا يعتبر **تسربا**.(العربي،2010: 20)

1-3- التسرب المدرسي:

تشكل ظاهرة التسرب المدرسي خطرا كبيرا على المجتمع وإهدارا للطاقات البشرية ولميزانية الدولة بصفة عامة كما تساهم في انتشار الأمية والبطالة والانحراف. وهي لا تقتصر على جنس دون آخر، أو على طبقة اجتماعية دون الأخرى، فهذه الظاهرة منتشرة بصورة كبيرة في مختلف المراحل التعليمية، وتعود أسبابه لعدة عوامل لعل من بينها: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالإضافة إلى العوامل الداخلية المتعلقة بالمنظومة التربوية في حد ذاتها.

تعريف التسرب المدرسي:

لغة: تسرب تسربا ويقال تسرب أي دخل حقيقة مثل تسرب الرجل ي البلد أي دخلها خفية

السارب: الذاهب على وجه الأرض على غير هدى.(الجوهري، ب س:15)

اصطلاحا:

يختلف مفهوم التسرب من بلد لآخر حسب سياسة التعليم المتبعة في ذلك البلد فيعرفه عبد الدائم بأنه:" ترك التلميذ المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها."(محمدي ، 2016: 136)

وعرفه محمد منير مرسي على أنه انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها.(مرسي،1984: 26)

وعرفت منظمة اليونسكو التلميذ المتسرب بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل يها.(نصر الله، 2004: 478)

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فعرت التسرب على أنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك التلميذ الدراسة في إحدى مراحلها المختلفة، وبمعنى شامل هو كل تلميذ يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية، وفاقد اقتصاد سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية.(القلا،1977: ص10)

أما المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي فيعرف التسرب بأنه:" انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها وهو في هذا الاطار يختلف عن التغيب وعدم الحضور إلى المدرسة لفترة معينة، أما عدم الانتظام فهو عدم المواظبة على الحضور أو التغيب لفترات طويلة ومتتالية بسبب أمراض أو تأخر أو حصول طارئ.(محمد، 1999: 204)

أما التسرب المدرسي حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر فهو:" التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم النظام التربوي قبل انهائهم مرحلة من مراحل التعليم، أي أن التسرب يشمل حالتين حالة التخلي التلقائي عن الدراسة، وحالة الفصل النهائي أو الاقصاء أو الطرد."(محمد، 2008: 75)

1-4- عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية:

هو من أخطر أنواع التخلي عن المدرسة لأنه يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وذلك لعدة عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها.

1-5- الفصل المدرسي (الطرد):

يعني أن يستبعد التلميذ نهائيا من الالتحاق بالمدرسة. إنه أصعب خيار تأديبي تتخذه المدرسة. وهو ينظر إليه كآخر حل. وهو محفوظ لأخطر السلوكيات.

وغالبا ما يسبق قرار الفصل من المدرسة مجموعة من الإجراءات الإدارية تحت إطار الإنذار، أي أن طرد التلاميذ خاضع لضوابط واضحة ومحددة ومقيدة بنصوص تنظيمية حتى لا ترتفع نسب التسرب المدرسي من جهة ومن جهة أخرى يمكن تصفية المدرسة من التلاميذ المشاغبين وكبار السن وذوي النتائج الضعيفة.

1-6- الغياب المدرسي:

يعني غياب التلاميذ عن المدرسة هو عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع.

وإذا كان غياب التلميذ في بعض الأحيان بسبب مقبول لدى أسرة التلميذ كالغياب لأجل مهام منزلية بسيطة أو بسبب عوامل صحية يمكن التغلب عليها أو بسبب عوامل أخرى غير ذات تأثير قوي ولكن يجدها التلميذ فرصة للغياب، فإن ذلك لا يعتبر مقبولاً من ناحية تربوية لأن تلك الظروف الخاصة يمكن التغلب عليها ومواجهتها بحيث لا تكون عائقاً في سبيل الحضور إلى المدرسة.

1-7- الهدر المدرسي:

يعتبر مصطلح الهدر من المصطلحات الفضفاضة التي يصعب تحديدها لاعتبارات عدة، أولها تعدد المسميات لنفس المفهوم.

مصطلح الهدر في الأصل ينتمي إلى قاموس رجال الأعمال والاقتصاد، إلا أنه دخل المجال التربوي من منطلق أن التربية أصبحت تعد من أهم نشاطات الاستثمار الاقتصادي.

والتعليم ينظر إليه اليوم في كثير من الدول والبلدان المتقدمة، كاستثمار له عائده المادي، حيث أصبح للمؤسسات التعليمية دورها المؤثر في إنتاج الثروة المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية من خلال إعداد الموارد البشرية المؤهلة.

عرفته هادية محمد أبو كليلة على أنه:" مفهوم بسيط يقصد به الخسارة التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي."(السيد، 1993: 22)

1-8- الفشل المدرسي:

لغة: الخيبة، وعدم تحقيق ما كان يأمل وهو أيضا ضعف وتراخ وكسل

اصطلاحا: يعتبر الفشل الدراسي هو الحالة الناجمة عن التراكم العثرات الدراسية لدى التلميذ أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية، وغالبا ما يكون هذا التلميذ عرضه للتكرار أو الرسوب أو الانفصال عن الدراسة.

2- أشكال التخلي عن المدرسة:

توجد ثلاث أشكال للتخلي عن المدرسة نذكرها فيما يلي:

2-1- عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية:

هو من أخطر أنواع التخلي عن المدرسة لأنه يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وذلك لعدة عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها.

2-2- الفصل المدرسي (الطرد):

يعني أن يستبعد التلميذ نهائيا من الالتحاق بالمدرسة. إنه أصعب خيار تأديبي تتخذه المدرسة. وهو ينظر إليه كآخر حل. وهو محفوظ لأخطر السلوكيات.

وغالبا ما يسبق قرار الفصل من المدرسة مجموعة من الإجراءات الإدارية تحت إطار الإنذار، أي أن طرد التلاميذ خاضع لضوابط واضحة ومحددة ومقيدة بنصوص تنظيمية حتى لا ترتفع نسب التسرب المدرسي من جهة ومن جهة أخرى يمكن تصفية المدرسة من التلاميذ المشاغبين وكبار السن وذوي النتائج الضعيفة.

الأسباب التي توصل التلميذ للفصل من الدراسة نذكر:

1- **الغيابات:** إذا تجاوز عدد الغيابات 33 يوما دون مبرر يفصل تلقائيا، ولكن هذا القرار يأتي بعد عدة إجراءات، إذ يتم إرسال عدة إشعارات وإعذارات، ونظرا لعدم رد الأولياء على هذه الإشعارات يتم فصل التلميذ من المدرسة نهائيا، وهذا انطلاقا من المادة 40 من نظام الجماعة التربوية التابع للقرار رقم 778 الصادر سنة 1991.

المادة 40: تعرض الغيابات المتكررة غير المبررة التلميذ المخالف إلى عقوبات قد تؤدي إلى الفصل النهائي وطبقا للإجراءات التأديبية الجاري بها العمل.

2- **مخالفة النظام والتصرفات الخطيرة:** عندما يصدر عن التلميذ سلوكات مخالفة للقانون الداخلي للمؤسسة، أو تصرفات خطيرة يتم في حقه كتابة تقرير من طرف الأستاذ، ويوجه هذا التقرير لمستشار التربية لأنه المسؤول عن التلميذ.

إذا كان السلوك المخالف بسيط يتم تقديم عقوبات بسيطة كتنبيه شفوي، أو حتى استدعاء للولي.

أما إذا كانت المخالفة خطيرة يطلب انعقاد المجلس التأديبي والذي سيكون من نتائجه حسب خطورة المخالفة ما يلي:

- كتابة تعهد بعدم تكرار الخطأ
- الفصل المؤقت لمدة أسبوع أو أكثر
- التحويل لمؤسسة أخرى
- وآخر حل وأصعبه هو الفصل النهائي من المدرسة.

وهذا طبقا للمادة 50 من نظام الجماعة التربوية التابع للقرار رقم 778 الصادر سنة 1991.

المادة 50: يؤدي كل سلوك يعرقل الأنشطة المدرسية ويخل بقواعد النظام العام والانضباط داخل المؤسسة إلى عقوبات وتقديم التلميذ المخالف إلى مجلس التأديب.

3- تدني النتائج وكبر السن:

تبعا للقانون التوجيهي للتربية 08/04 المؤرخ في 2008/01/23 في المادة 52 التي تنص على: يمكن التلاميذ غير الناجحين الالتحاق إما بالتكوين المهني وإما بالحياة العملية إذا بلغوا سن السادسة عشر(16) سنة كاملة. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2008: 13)

في هذه الحالة إن مجلس الاقسام المنعقد آخر السنة هو السيد والحكم فهو الذي يقوم بدراسة نتائج التلاميذ حالة بحالة مع مراعاة أحكام القانون، لهذا نجد ثلاث حالات:

الحالة الأولى: تلاميذ حاصلين على معدل 20/10 ينتقلون مباشرة للقسم الأعلى.

الحالة الثانية: تلاميذ لم يحصلوا على معدل 20/10 وأعمارهم أقل من 16 سنة فإنه يسمح لهم بإعادة السنة.

الحالة الثالثة: تلاميذ لم يحصلوا على معدل 20/10 وأعمارهم تجاوزت 16 سنة، هنا توجد عدة عوامل أساسية تحدد مستقبل التلميذ وهي:

- الاكتظاظ ووجود مقاعد بيداغوجية: عدم وجود مقاعد شاغرة أو وجود اكتظاظ في الأقسام أمر لا يسمح مطلقا بإعادة السنة للتلاميذ الذين استوفوا حقهم القانوني في الدراسة وهو 16 سنة.
- العمر وفوارق السن داخل القسم:
- النتائج المدرسية والقدرة على التحسن مستقبلا: إن التلميذ الذي يحصل على معدل سنوي أقل من 20/07 احتمال نجاحه ضئيلا ولو أعاد السنة 10 مرات، لذا فإن على الأساتذة قبل السماح للتلاميذ الذين تجاوزوا 16 سنة بالإعادة للسنة إعادة مجدية ونافعة وفرصة حقيقية يجب استغلالها من طرف التلميذ.
- السلوك والانضباط: التلميذ كثير الغيابات وسيئ السلوك لا يجب أن يكافئ بأي حال من الأحوال بالسماح له بالإعادة. بل يجب أن نكافئ التلاميذ المنضبطين سلوكيا وأخلاقيا بالسماح لهم بالإعادة في حال توفر مناصب بيداغوجية والقدرة على التحسن مستقبلا.

- الحالة الصحية والخصوصية: يجب مراعاة حالات التلاميذ الصحية كالأمراض المزمنة كأمراض القلب والسكري والسرطان...ومراعاة حالات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة القانون أعطاهم الحق في الاستفادة من سنتين إضافيتين عن 16 سنة.

2-3- التسرب المدرسي:

2-3-1- تعريف التسرب المدرسي:

لغة: تسرب تسربا ويقال تسرب أي دخل حقيقة مثل تسرب الرجل ي البلد أي دخلها خفية

السارب: الذاهب على وجه الأرض على غير هدى.(الجوهري، ب س:15)

اصطلاحا:

يختلف مفهوم التسرب من بلد لآخر حسب سياسة التعليم المتبعة في ذلك البلد فيعرفه عبد الدائم بأنه:" ترك التلميذ المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها."(محمدي ، 2016: 136)

وعرفه محمد منير مرسي على أنه انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها.(مرسي،1984: 26)

وعرفت منظمة اليونسكو التلميذ المتسرب بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل يها.(نصر الله، 2004: 478)

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فعرت التسرب على أنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك التلميذ الدراسة في إحدى مراحلها المختلفة، وبمعنى شامل هو كل تلميذ يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية، وفاقد اقتصاد سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية.(القلا،1977: ص10)

أما المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي فيعرف التسرب بأنه:" انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها وهو في هذا الاطار يختلف عن التغيب وعدم

الحضور إلى المدرسة لفترة معينة، أما عدم الانتظام فهو عدم المواظبة على الحضور أو التغيب لفترات طويلة ومتتالية بسبب أمراض أو تأخر أو حصول طارئ.(محمد، 1999: 204)

أما التسرب المدرسي حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر فهو:" التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم النظام التربوي قبل انهائهم مرحلة من مراحل التعليم، أي أن التسرب يشمل حالتين حالة التخلي التلقائي عن الدراسة، وحالة الفصل النهائي أو الاقصاء أو الطرد."(محمد، 2008: 75)

2-3-2- مؤشرات التسرب المدرسي:

تأخر التلاميذ عن الذهاب للمدرسة: كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم وقد فاتهم وقت الدخول المدرسي، قلة الاهتمام للوصول للمدرسة في الوقت المناسب يظهر قلة اهتمام بالالتحاق بالمدرسة والمتابعة فيها.

عدم الانتباه والتشتت في القسم: يُظهر عدم الانتباه داخل القسم عدم تمكن التلميذ من متابعة درسه بشكل جيد ومتواصل وبالتالي عدم التحصيل الجيد، وهذا يؤثر نفسيا على التلميذ ويُكوِن لديه اتجاه سلبي نحو الدراسة مما قد يؤدي بعد ذلك لترك الدراسة.

العنف الزائد في المدرسة: يبدي بعض التلاميذ عنا زائدا اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وعدم احترام المعلمين كل هذه المؤشرات قد تدل على عدم رغبة التلميذ في الدراسة.

ضعف الدافعية للدراسة: تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون محفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى المحيط الاجتماعي فيؤدي به إلى عدم تأدية واجباته المدرسية.

(نصر الله، 2004: 478)

2-3-3- أنواع التسرب المدرسي:

للتسرب المدرسي نوعين أساسيين الأول **تسرب مؤقت** وهو الذي يحدث عموما بشكل يومي متكرر، لكن سرعان ما يتحول إلى انقطاع تدريجي ثم مستمر، وهذا ما يؤدي بنا للوصول للنوع الثاني ألا وهو الانفصال النهائي عن المدرسة.

والانفصال النهائي عن مقاعد الدراسة ينقسم إلى قسمين أساسيين:

الأول: **التسرب الإرادي** الذي يكون سببه عادة عدول المتمدرس عن كل ما له صلة بالتعليم، وفقدانه القدرة على الاستيعاب والتعليم نتيجة انشغاله بأمور خارجة عن كل ما له صلة بالتعليم. ويدخل في ضمن هذا النوع المتسربين الأكفاء، والذين لديهم القدرة على النجاح في المسار الدراسي ولكنهم قرروا التخلي عن الدراسة لأسباب تتعلق بالدرجة الأولى بميولاتهم الشخصية التي تتنافى مع مجال الدراسة وكل ما يتعلق بها.

الثاني: **التسرب اللاإرادي:** ويكون فيه التلميذ مجبرا على التخلي عن مقاعد الدراسة، ويظهر في عدة أشكال، الشكل الأول يبرز التلاميذ الذين يعانون من ظروف قاهرة تمنعهم من الذهاب للمدرسة كالمرض أو الفقر أو أسباب صحية كالإعاقة الحسية أو الجسدية أو العقلية.

بالإضافة إلى عديد العوامل الأسرية (زواج البنت المبكر، عمل الطفل في سن مبكر)

2-3-4- أسباب التسرب المدرسي:

هناك عوامل عديدة تتسبب في تسرب التلميذ من المدرسة وبعض هذه الأسباب متداخلة إذ أنه لا يمكن أن نجزم بأن هذا الطالب ترك المدرسة لسبب بعينه دون الأسباب أو المؤثرات الأخرى التي ساهمت في انقطاعه عن الدراسة.

العوامل الذاتية: وهي العوامل التي تتعلق بالتلميذ في حد ذاته وتتمثل في صحته الجسدية والعقلية والنفسية وهي كالآتي:

- **العوامل الصحية:** إن ضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز، والمتابعة بحيث يصبح أكثر تعبا وتعرضا للإصابة بالأمراض المختلة، بدورها تعطله عن

الدراسة، كما أن الضعف في الحواس واضطراب النطق والعاهات الحركية تؤثر كذلك على تحصيله الدراسي، إضافة إلى الأثر النفسي الذي تتركه داخل الطفل، خاصة إذا قارن نفسه بزملائه مما يشعره بالاختلاف والنقص.

فتدهور حالة الطفل الصحية تنعكس على حالته النفسية وبالتالي على رغبته في إكمال مشواره الدراسي مما قد يجعله يقرر ترك مقاعد الدراسة خاصة إذا لم يلق التشجيع والمساعدة ي الوسط الذي يعيش فيه وفي المدرسة.

- **العوامل العقلية:** يؤثر انخفاض مستوى ذكاء الطفل على قدرته الاستيعابية للمعرفة، استعداداته الخاصة وحالته المزاجية، وطرق تفكيره من أقوى العوامل التي تؤثر في تسربه من المدرسة فقد وجدت **بيوت** أن حوالي 10بالمئة من حالات التأخر الدراسي التي قامت بالبحث فيها ترجع إلى نقص مستوى الذكاء الذي يكون وحده كاف لإحداث التأخر.

ويرى كالفن أن الذكاء :" هو القدرة على التعلم، فكلما زاد مقدار الذكاء ازدادت سرعة الطفل في التعلم من الخبرة، والطفل الذكي بلا شك يستطيع أن يتعلم أكثر من الطفل الغبي، فكما يختلف الأطفال في قدراتهم الجسمية، فهم كذلك يختلفون في قدراتهم على تعلم الأشياء الجديدة وقدرتهم على التركيز والاستفادة من الخبرة السابقة والتكيف مع المواقف الجديدة.

فالتكوين العقلي للطفل مرتبط ومتلازم مع تكوينه الانفعالي متأثرا بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها، وعندما نتحدث عن النمو العقلي فنحن نعني به تنمية القدرات العقلية مثل: الذكاء والتفكير والانتباه والتخيل والتركيز...، فالتحصيل مرتبط بالقدرات العقلية التي يمتلكها التلميذ غير أنه لابد من عدم إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ والتي ترتبط أساسا بالعوامل البيولوجية والعوامل البيئية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة مستواها التعليمي منخفض لا تنمو قدراته العقلية بالشكل المناسب، خاصة إذا كانت الظروف المادية لا تسمح له بتغطية ذلك العجز، وهذا ما قد يؤثر على نتائجه الدراسية وبالتالي يتسرب من المدرسة. (رحموني وسلامي ، ب ت :278)

- **العوامل النفسية:** إن للعوامل النفسية أثر فعال على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة التي تميزها تغيرات نفسية وانفعالية، فنجد أن كراهية مادة دراسية معينة والشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالذات والاستغراق في أحلام اليقظة واضطرابات الحياة النفسية للتلميذ وصحته

النفسية، والحالة النفسية المضطربة، وسوء التوافق العام والمشكلات الانفعالية، والاحباط ونقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطرابات العصبية، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي.

بالاضافة إلى عدم قدرته على التكيف داخل المدرسة فهو قد يشعر بأنه منبوذ وأنه وحيد وأن هناك تكتل ضده وتظهر آثار عدم التكيف لدى التلميذ بكرهه للمدرسة وتقصيره لها، وبالتالي الهروب من المدرسة.(بن عمر، 2018 :417)

العوامل الأسرية:

للأسرة دور كبير في تسرب أطفالها من المدرسة ولعل من أهم العوامل الأسرية نذكر:

- انخفاض المستوى المعيشي للأسرة وضعف الدخل اليومي للعائلة، مما دفع بالأطفال للتوجه للعمل لكسب قوت يومهم.
- عدم وعي الأسر للهدف الأسمى والنبيل من التعليم وحصرها في غاية مادية فقط ، فتظهر رغبة الطفل في الربح السريع خارج المدرسة، وهو يرى ما آل إليه الإطارات والمثقفين من فقر وإهانة.
- تفكك الأسر بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين مما يجعل الطفل مسؤول منذ الصغر.
- العناية بأفراد الأسرة والمساعدة في أعمال البيت.
- عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية التي تواجههم في المدرسة مما ينتج عنه رسوب وبعد ذلك تسرب.
- حياة التنقل والترحال لدى بعض الأسر، خاصة البدو الرحل.
- نظرة الرجل البدوية للبنت، التي تجبر على لزوم البيت وبعدها يتم تزويجها.

العوامل المدرسية:

- سوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ وبين الإدارة والتلاميذ قد تكون سببا في تسرب التلميذ، إذ تعتبر القسوة والتسلط من طرف المعلم سببا رئيسا في عدم رغبة التلميذ في متابعة الدراسة بالإضافة إلى عدم المساواة بين التلاميذ، إذ يشعر التلميذ بالنبذ والتهميش.
- عدم تأهيل المعلم وعدم درايته بالخصائص السيكولوجية للأطفال سواء النفسية أو الجسمية أو العقلية، وتلبية حاجاتهم العمرية يجعل التلميذ يكره المعلم، وهذا ما ينتج عنه كره للدراسة وعدم تقبل المدرسة والخروج منها.

- كثافة البرامج وكبر الحجم الساعي وثقله، حيث لا يجد التلميذ متسعا من الوقت لإشباع رغباته وحاجاته خارج المدرسة، خاصة إذا كانت لا تستجيب لحاجاته النفسية ولا تلبي رغباته ولا تحقق آماله.
- لأساليب التقويم التربوية أهمية كبيرة، فهي التي تحدد نسب النجاح والفشل، وتساهم في تحديد نقاط القوة والضعف في المنظومة التربوية، ولكن التقويم في منظومتنا لا يسير كما يجب، وبالتالي لا يؤدي دوره المنتظر منه، فهو إلى يومنا هذا يعتمد على الامتحانات، ويتخذها هدفا في حد ذاته وليس وسيلة للارتقاء، وهي لا تعكس المستوى الحقيقي للتلاميذ، ولا يعبر بموضوعية عن مستوى التحصيل الحقيقي والأداء العلمي.
- يعتبر التوجيه المدرسي غير السليم سببا من بين أسباب التسرب المدرسي، وذلك لأن التوجيه لم يراع ميول التلميذ وقدراته بل راعى متطلبات الخريطة المدرسية.
- غياب دور مدير المدرسة الذي يجب عليه أن : يتفقد دوام التلاميذ، ومتابعة غياباتهم، والاتصال بأولياء الأمور لفهم الوضع ودراسته، كما عليه مراقبة المعلمين في إعداد دروسهم، ومعاملتهم للتلاميذ، وتوفير جو دراسي مناسب في القسم وحتى المدرسة.

2-3-5- انعكاسات ظاهرة التسرب المدرسي:

- **الانعكاسات الشخصية والنفسية:**

إن تسرب أعداد كبيرة من التلاميذ قبل إكمال المرحلة وخاصة المرحلة الابتدائية يجعل الكثير منهم ينزلون إلى مستوى محو الأمية، مما يجعل الدولة تخصص ميزانية إضافية لمحاربة الأمية لديهم، والفشل في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية للطفل مما يجعله يدور في دائرة مفرغة من التوتر النفسي، وهو ما قد يدفع الفرد إلى فك عقال نزاعاته الفردية والإعتدائية بقصد التعويض عن عدم التوافق الذي يسود حياته المدرسية لأن الفشل في المعالم البارزة التي قد يكون لها تأثيرا بالغا عن سلوك الأحداث وتصرفاتهم والفشل في الدراسة مرجعه لأكثر من سبب منها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم التلاؤم مع البرامج الدراسية عند البعض الآخر، فكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطفل وتدفعه للهروب من المدرسة أو الخداع أو السرقة أو إبداء ردود أفعال مضادة للمجتمع نتيجة الشعور بالنقص والتأخر عن بقية زملائه.

(أبركان، 1991: 110)

- **الانعكاسات الاجتماعية:**

يعتبر التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية لكونها تعتبر عاملا معوقا للتقدم الاجتماعي، ولما كان التعليم هو السبيل الأساسي لتصفية المذاهب والقيم الاجتماعية المعوقة للتقدم وبناء مفاهيم وقيم جديدة تتماشى ومتطلبات المجتمع المعاصر، فالتسرب خطر على الحياة الاجتماعية فهو يدفع بالتلاميذ المتسربين إلى الشارع لممارسة سلوكات وتصرفات ربما تؤثر على المجتمع، بحيث تنشأ مجموعة منفردة تؤثر هي الأخرى على مجموعات تجعل منهم يتميزون بسلوكات ومفاهيم تختلف عن القيم والعادات والسلوكات المتعارف عليها، ومع ضعف المستوى التعليمي زيادة على التسرب. يمكن القول أن الأفراد المتسربين هم الأقل ثقافة وتعلما ويؤثر انخفاض مستواهم الثقافي على أسرهم وأبنائهم مستقبلا، كما لا ننس أن انخفاض المستوى التعليمي للمتسرب دراسيا ينقص كثيرا من احتمالية ايجاده لمنصب عمل مستقبلا أي ارتفاع نسبة البطالة.

- **الانعكاسات الاقتصادية:**

- التنمية الاقتصادية والعملية الإنتاجية تحتاجان إلى كفاءة الفرد العامل .
- تعتبر فئة المتسربين عالة على المجتمع على اعتبار أنها فئة مستهلكة أكثر منها فئة منتجة.
- عدم قدرة المتسرب ذو المستوى المتدني من المشاركة الفعلية والتقنية والتكنولوجية في عملية التنمية.

2-3-6- سبل مواجهة التسرب المدرسي:

إن ظاهرة التسرب المدرسي، كظاهرة يمكن ملاحظة مؤشراتها في الواقع المدرسي للتلميذ، مثل: التغيب المتكرر الذي يتجاوز المعايير المسموح بها، والمشاجرات المتكررة مع المدرسين والمديرين، الشعور بالضجر داخل المدرسة الصورة السلبية التي يمكن أن يحملها التلميذ عن المدرسة باعتبارها وسطا منظما بل صارما...، وفي هذا الصدد يقترح بعض الباحثين جملة من السبل لمواجهة التسرب المدرسي من أجل التقليل منه قدر المستطاع، لعل من أهمها: الاهتمام أكثر بالتعليم التحضيري واللجوء إلى التوجيه العلمي للتلاميذ حسب قدراتهم وميولهم، فضلا على الاعتناء بالنشاطات التربوية المكملة، كالنشاطات الرياضية والترفيهية، وكذا مساعدة الأسر ضعيفة الدخل أو المعوزة ماديا لتمكينها من تلبية بعض حاجيات الأطفال ذات العلاقة بالتمدرس، توفير وسائل النقل للتلاميذ في المناطق البعيدة، الاعتناء

أكثر بالتلاميذ الذين تظهر عليهم بوادر التخلف الدراسي. والرعاية الفنية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التكيف مع الوسط المدرسي،تحسين نوعية ومضمون برامج التعليم وكذا الطرق البيداغوجية المستعملة،تحسين نوعية وسائل التعليم وجعلها أكثر تشويقا، والتكوين العلمي والبيداغوجي للمعلمين والأساتذة...الخ. مما يعزز أكثر علاقة التلميذ بالمدرسة، فتكون له بمثابة مجال جذب وليس طرد، ومجال للراحة وليس للتوتر. (نقاز، ب ت :25)

كما للأسرة دور في الحد من ظاهرة التسرب فهي المجتمع الصغير الذي يتربى فيه الطفل، لذا يجب أن تحرص الأسرة على:

- تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.
- تجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام التلميذ.
- تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين.
- تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة.
- تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك.
- توثيق الصلة بين المدرسة والبيت.(بوغالي وحواطي، ص78-95)

وتعمل المؤسسات الحكومية كذلك للتقليل من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك من خلال:

- بناء المناهج والبرامج على أسس علمية بحيث تغذي جميع حاجات المتعلم وتيسر له سبل الاستمرارية في اكتساب المعرفة.
- إعادة النظر في أساليب التقويم بإتباع الآليات المستحدثة في هذا الميدان.
- إعداد كتب قيمة شكلا ومضمونا لتناسب ميول المتعلم ومتطلباته.
- تزويد المدارس بكل الوسائل التي من شأنها أن تحبب الدراسة إلى نفوس التلاميذ.
- اعتماد طريقة ناجعة في ميدان تكوين الأساتذة بالتركيز على المستجدات في حقول التربية والتعليم كدراسة مختلف المقاربات وأدوات القياس والتقويم.
- توفير وسائل النقل للتلاميذ القاطنين ي أماكن بعيدة.
- العودة إلى النظام الداخلي لتمكين التلاميذ الساكنين بالمناطق النائية من متابعة مسارهم التعليمي بشكل مستقر.

- توسيع انتشار مراكز التكوين المهني في جميع ولايات الوطن، وتقديم تسهيلات للملتحقين بها.
- تنويع برامج التكوين المهني لتواكب حاجات سوق العمل.
- تشجيع القطاع الخاص على تنويع برامجها تواكب سوق العمل من حيث برامجه التأهيلية التي يقدمها للمتخرجين من مراكز التكوين.
- توسيع مراكز محو الأمية للمتسربين اللذين ارتدوا إلى الأمية، وتوفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم.

3- عوامل التخلي عن المدرسة

3-1- الفشل المدرسي:

3-1-1 تعريف الفشل المدرسي:

لغة: الخيبة، وعدم تحقيق ما كان يأمل وهو أيضا ضعف وتراخ وكسل

اصطلاحا: يعتبر الفشل الدراسي هو الحالة الناجمة عن التراكم العثرات الدراسية لدى التلميذ أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية، وغالبا ما يكون هذا التلميذ عرضه للتكرار أو الرسوب أو الفصل عن الدراسة.

3-1-2- مظاهر الفشل المدرسي:

يظهر في تفاعل التلميذ مع عناصر القسم: صعوبة الفهم، ضعف القراءة والكتابة، غياب المشاركة، تشتت الانتباه، عدم قدرته على مسايرة زملائه في الدراسة.

3-1-3- أسباب الفشل المدرسي:

ذاتية:

- اصابته ببعض الأمراض: الصمم، التأتأة، التلعثم، انخفاض مستوى الذكاء، ضعف الصحة الجسدية

بيئية:

- الخلافات المستمرة بين الوالدين.
- عدم ملائمة المكان للدراسة: الضجيج، الإضاءة...الخ
- انخفاض مستوى المعيشة مما يوصل للتلاميذ للعمل.
- وجود مغريات تجذب اهتمام التلميذ وتبعده عن الدراسة كالتلفزيون والأنترنت.
- إتباع أصدقاء السوء
- المبالغة في التدليل وعدم وجود تعاون بين الأسرة والمدرسة
- العلاقة السيئة بين المعلم والتلميذ
- صعوبة المواد والمناهج الدراسية
- اجبار الوالدين ابنهما على دراسة تخصص لا يحبه.(عدلي ، 1996: 36)
- **3-1-4- آثار الفشل المدرسي:**

- شعور الأسرة بالإحباط، وبالتالي إحباط التلميذ وشعوره بالذنب لعدم قدرته على إسعاد أسرته.
- الفشل الدائم يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ على التفكير السليم .
- انعزال الطفل عن أسرته وأصدقائه.
- يولد الحقد والحسد على زملائه الناجحين
- إتباع سبيل الانحراف(أغلب المنحرفين هم فاشلين)

3-1-5- حلول للتقليل من الفشل المدرسي:

- اكتشاف التلميذ الفاشل مبكرا وتحفيزه في سن مبكرة
- إتباع أساليب صحيحة في التربية المستمرة في البيت
- اتباع أساليب تدريس حديثة في تقديم الدروس لشد انتباه التلميذ
- مراعاة الحالة النفسية والاجتماعية للتلميذ
- تعزيز حب التعلم في نفوس الأبناء
- تقديم أنشطة الدعم التربوي من طرف الأسرة والمدرسة.

3-2- الغياب المدرسي:

3-2-1- تعريف الغياب المدرسي:

يعني غياب التلاميذ عن المدرسة هو عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع.(الطراونة، 2007 :107)

وإذا كان غياب التلميذ في بعض الأحيان بسبب مقبول لدى أسرة التلميذ كالغياب لأجل مهام منزلية بسيطة أو بسبب عوامل صحية يمكن التغلب عليها أو بسبب عوامل أخرى غير ذات تأثير قوي ولكن يجدها التلميذ فرصة للغياب، فإن ذلك لا يعتبر مقبولاً من ناحية تربوية لأن تلك الظروف الخاصة يمكن التغلب عليها ومواجهتها بحيث لا تكون عائقاً في سبيل الحضور إلى المدرسة.

3-2-2- أسباب الغياب المدرسي:

ذاتية:

- عدم تقبل التلميذ للعمل المدرسي، وعدم رغبته في مزاولة الدراسة
- الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية (مثلا الغياب لتجنب السخرية)
- عدم قدرة التلميذ على تنظيم وقته، وجهله بطرق الاستذكار الصحيحة
- الاستهتار والعناد وكسر الأنظمة لإظهار رغبته في الاستقلالية
- ضعف الدافعية للتعلم
- عدم تحقيق التكيف داخل المدرسة

مدرسية:

- عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والتراخي.
- سيطرة بعض أنواع العقاب العشوائي غير المقنن.
- فقدان الأمن النفسي داخل المدرسة (في حين يجب أن تكون المدرسة بيئة تعلم آمنة)

- عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول التلميذ وقدراته لإشباع نفسي
- كثرة الأعباء والواجبات خاصة المنزلية.

أسرية:

- اضطرابات العلاقات الاسرية (طلاق ، خلات بين الوالدين، خلافات بين الأب والأبناء...الخ)
- ضعف عوامل الضبط والرقابة الأسرية
- الدلال والحرمان الزائدين ⟸ الإتكالية ⟸ يبحث الطفل عن متنفس آخر بعيدا عن الأسرة والمدرسة
- الغياب لتفادي الاحراج خاصة في بداية السنة لعدم قدرته على شراء الأدوات المدرسية

عوامل أخرى:

-جماعة رفاق السوء

- عوامل الجذب المختلفة (الأسواق، مقاهي الأنترنت، شواطئ البحر)

(المعايضة والجغيمان، 2009: 59)

3-2-3- كيفية التقليل من الغياب لدى التلاميذ:

- معالجة مشكلات التلاميذ الحقيقية والتركيز على جوهرها بدل الأعراض
- توفير الظروف المناسبة لتمدرس التلميذ:
  - توفير النقل المدرسي
  - منح الأدوات اللازمة لذوي العائلات المعوزة
  - عدم استخدام العقاب القاسي
  - تقنين الواجبات المنزلية (حتى لا تصبح تشبه العقاب من كثرتها وصعوبتها)
  - توفير نشاطات ترفيهية ورياضية لتحبيب التلميذ في المدرسة
- الكشف عن قدرات وميول واستعدادات التلاميذ

- تعزيز الجوانب الايجابية في شخصية التلميذ
- إثارة التنافس وتشجيع التعاون بين التلاميذ
- دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد النفسي
- توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة

وتوجد **إجراءات إدارية على المؤسسة التربوية** القيام بها لمحاولة التقليل من الغياب المدرسي نذكر منها:

- وضع نظام واضح للتلاميذ ليعروا النتائج الوخيمة نتيجة الغياب عن المدرسة مع توضيح الإجراءات التي تنتظر من يكرر الغياب مرة أخرى.
- ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة
- إبلاغ الولي بغياب ابنه في أقرب وقت
- التأكد من صحة المبررات من أولياء الأمور
- كتابة تعهدات خطية على التلميذ وعلى ولي أمره بأن لن يكرر التغيب
- تحويل حالات الغياب المستمر لمستشار التوجيه لدراستها .

(العمايرة، 2010: 22)

3-3- الرسوب المدرسي:

3-3-1- تعريف الرسوب المدرسي: سنة يقضيها التلميذ في نفس السنة السابقة، نتيجة إخفاقه في تحقيق النتائج المرجوة منه للانتقال إلى المستوى الأعلى.

3-3-2- مصطلحات متعلقة بالرسوب المدرسي:

التكرار: إعادة السنة أكثر من مرة

التخلف الدراسي: عدم قدرة التلميذ على إنجاز عمل دراسي يناسب من هم أقل منه سنا

عدم التكيف الدراسي: مستواه الدراسي طبيعي ولكنه يعاني من عدم الانسجام مع جماعة الأقران لعدة أسباب

التأخر الدراسي: عدم حصول التلميذ على المعدل المتوسط في مادة أو عدة مواد

3-3-3-أسباب الرسوب المدرسي:

ذاتية:

التخلف العقلي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق، الخوف، عدم الثقة، الإصابة بالعاهات أو التشوهات الجسمية.

أسرية:

- انخفاض مستوى المعيشة
- سوء التفاهم بين الوالدين
- الدلال الزائد ونقص الرقابة
- التفرقة والتمييز بين الأبناء

مدرسية:

- عدم كفاءة الأساتذة
- البرامج وكثافتها والامتحانات وصياغتها وسوء طرق التقييم
- التمييز بين التلاميذ
- بعد المدرسة عن مكان السكن
- العمل مع التلاميذ داخل القسم تبعا لنشاطهم وذكائهم
- قساوة أساليب العقاب
- نقص خدمات التوجيه والارشاد داخل المدرسة
- اكتظاظ الأقسام
- نقص الوسائل التعليمية

3-3-4- الآثار الناتجة عن الرسوب المدرسي:

اجتماعيا:

- ارتفاع معدل البطالة في المجتمع
- التحاق الراسبين بمجال العمل قبل حصوله على التأهيل المناسب
- نقص العمر الإنتاجي للفرد بعدد سنوات الرسوب

اقتصاديا:

- ضياع الكثير من الموارد المادية والبشرية في قطاع التعليم
- ارتفاع عدد الراسبين مما يؤدي إلى ارتفاع النفقات اللازمة لتغطيتهم
- يؤخر الرسوب التحاق عدد كبير من الشباب بسوق العمل.

3-3-5- كيفية التقليل من ظاهرة الرسوب المدرسي:

- العمل على إعداد وتكوين الأساتذة
- التحسين في إعداد المناهج الدراسية
- التدخل المبكر لتحسين مستوى التلاميذ الذين نتوقع رسوبهم
- تعزيز العلاقات بين الأسرة والمدرسة
- توفير الكتب المدرسية
- التنويع في أساليب التدريس والوسائل التعليمية

4- السياسات التربوية لاحتواء المتخلي دراسيا:

4-1- محو الأمية:

تعريف محو الأمية: يطلق مصطلح الأمي في الجزائر على الشخص الذي لا يحسن القراءة ولا الكتابة بأي لغة كانت، ويعد أميا كل من تجاوز عمره سن القبول بالمدارس الابتدائية ولم يلتحق بها ولا توجد لديه المهارات الأساسية للتعلم التي تمكنه من القراءة والكتابة.

وجد الكثير من معلمي محو الأمية أنفسهم منخرطين في المساهمة في تعليم الأطفال والفتيات الذين تعذر عليهم تمدرس طبيعي نتيجة عديد الأسباب، وقد أفرزت تحرير هذه الفئة أو إدماجها بعد ذلك في التعليم النظامي وفق المستوى المحقق وبما يتناسب وسن التمدرس، وبذلك نكون قد قللنا من نسبة الأمية.

4-2- التكوين المهني:

1- تعريف التكوين المهني:

هو نوع من التعليم واكتساب المهارات والخبرات والمعار المختلفة المتعلقة بمهنة معينة، حيث يتلقى المتكون برامج تكوينية معينة تؤهله للوظائف التي سوف يشغلها

هي مؤسسة تكوينية تسعى إلى تكوين الشباب الذين لم يسعفهم الحظ في التعليم في مختلف التخصصات، بحيث تضمن دروس نظرية وتطبيقية، وهي مؤسسة تابعة لوزارة التكوين والتعليم المهني.

2- أهداف التكوين المهني:

- يضمن أداء العمال بفاعلية
- يشبع متطلبات سوق العمل
- يعمل على رفع الكفاءة الإنتاجية
- يختص بتعليم العمال المهارات المهنية المطلوبة لأداء عمل معين

3- دور مراكز التكوين المهني في إدماج المتسربين مدرسيا:

الدولة المتمثلة في وزارتي التربية الوطنية ووزارة التكوين المهني تعمل على تخفيف المتسربين مدرسيا بإدماجهم في مراكز التكوين المهني، وتأهيلهم لشغل مناصب عمل تناسبهم، وهم بهذا يعملون على إصابة عصفورين بحجر واحد، أي أنه أولا نحتوي أبنائنا ونبعدهم عن خطر الشارع

والانحراف، ونسجلهم داخل مراكز التكوين حتى يتخصصوا في مهن معينة ونوفر اليد العاملة الخاصة لسوق العمل.

4-3- **التعلم عن بعد:**

هو عمليّة نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهوّ مبني على أساسّ إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنيّة مختلفة، حيث يكون المتعلمً بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العمليّة التعليميّة، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بينٍّ كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه

التعلّم والتعليم بالمراسلة: التعليم بالمراسلة من أقدم أنواع التعليم عن بعدً ظهورا ، وهو يمثل طريقة للتعليم يتحمل فيها المعلم مسؤولية توصيل المعلومة، أو المهارة إلى المتعلم عن طريق الخدمات البريديّة بواسطة مواد مكتوبة، أو مسجلة علىّ شرائط بالإضافة إلى تمرينات واختبارات كتابيّة، أو مسجلة يرسلها المتعلم مرةً أخرى، ومعّ التقدم العلمي والتكنولوجي أصبح التعليم بالمراسلة يعتمد على المزج بين المواد المطبوعة والمواد المسموعة والمرئيّة.

ساعد التعلم عن بعد بعض التلاميذ الذين انقطعوا عن الدراسة لأسباب مختلفة في العودة لمقاعد الدراسة بأسلوب مختلف لكي ينجحوا في رفع مستواهم العلمي.

5- **الكفاءة والتأهيل:**

5-1- الكفاءة:

التعريف:

هي تلك التركيبة التي تجمع بين المعارف والمهارة والسلوكيات التي تمارس في سياق محدد والتي يمكن ملاحظتها أثناء العمل.

أي أن الأستاذ الكفء لا تنحصر كفاءته على المعارف التي يعرفها وإنما تتعدى إلى المهارة العملية أي إتقان العمل، وحسن التعامل مع المواقف المفاجئة فيه. (نحلة، 2016: 107)

5-2- التأهيل:

التعريف:

لغة: جاء من كلمة "أهل" أو "استحق" أو "أصلح"، والتأهيل يعني الاستحقاق للأمر والصلاحية له.

تأهيل أكاديمي: جعل المرء مؤهلا أكاديميا.

تأهيل تربوي: إعداد المعلم بإعطائه دروسا في التربية.

تأهيل مهني: جعل المرء مؤهلا مهنيا.

اصطلاحا:

نشاط مخطط، أي أن بناء البرامج التأهيلية، لا يعتمد على العشوائية وإنما على التخطيط المدروس، الهدف الأساسي من هذا التأهيل هو إحداث تغييرات في الفرد والجماعة، هذه التغييرات قد تمس عدة جوانب لديهم.(بن زاف، 2014: 31)

5-3- عدم التأهيل:

إن الانشغال بتلبية الحاجة الكمية قد أثرت إلى حد بعيد على تطور المنظومة التربوية مما أدى إلى بروز احتياطي هام من المعلمين ذوي التأهيل الضعيف، والذين يعانون نقائص كبيرة من حيث المعلومات الأكاديمية.

ففي بداية تطبيق الإصلاح التربوي كان عدد المدرسين الموظفين لدى وزارة التربية الوطنية 340 ألف، منهم 171 ألف في التعليم الإبتدائي، و 108 ألف في التعليم المتوسط، و 61 ألف في التعليم الثانوي (بن زاف ، 2013:191)

لكن كان مستوى التأهيل أساتذة التعليم الثانوي مقبولا على العموم بحيث 95 بالمئة منهم يحملون شهادة جامعية أما 5 بالمئة منهم فهم أساتذة التربية البدنية والموسيقى والرسم، غير أن الوضع جد مختلف فيما يتعلق بالتعليم الإبتدائي والمتوسط .

5-3-1- عوامل عدم التأهيل:

* الزيادة الهائلة في عدد التلاميذ جراء ديمقراطية التعليم، و لاسيما على المستويين الابتدائي والمتوسط

* إطالة مدة التمدرس الإلزامي إلى غاية 16 سنة

* نقص في التكوين المعرفي لأعداد كبيرة من المعلمين وظفوا في السبعينات و الثمانينات بمستويات ضعيفة منحهم تكوينا سريعا لا يفوق السنة، وذلك لتأطير أعداد الهائلة من التلاميذ.

* الظروف المهنية والاجتماعية التي يعيشها المؤطرون التي لا تسمح لهم بإعطاء الاهتمام أكبر لعملهم.

* الاكتظاظ داخل الأقسام، مما لا يسمح للأستاذ بالإلمام العلمي لكل تلميذ.

* تضخم حاملي الشهادة نتيجة لاهتمام المسؤولين للجانب الكمي للناجحين دون التركيز على الكيف

* عدم توافق التكوين مع مناصب العمل التي يحتاجها سوق العمل.

قائمة المراجع:

1. أبركان، محمد أرزقي (1991): **الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي**، مجلة التربية، العدد99، الجزائر)
2. بن زاف، جميلة(2013): **تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 13، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة)
3. بن عمر، نور الهدى (2018): **واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية** ، مجلة التغير الاجتماعي، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر،العدد 6، جامعة محمد خيضر بسكرة
4. بوغالي، حاجي وحواطي، آمال (2022): **التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 7، العدد2،)
5. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد4، 27قانون رقم 08-04 مؤرخ في 23 جانفي 2008 يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية 2008: 13)
6. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ب س): **معجم الصحاح**، ط2، دار المعرفة، بيروت
7. رحموني، بومدين وسلامي، فاطمة،(ب ت) **العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي في الجزائر** مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، العدد 24)

8. السيد، سميرة أحمد(1993): **علم اجتماع التربية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .

9. طبيب، أحمد محمد(1999): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، ط1، المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية

10. الطراونة، عبد الله(2007): **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**، دار العلمية، الأردن

11. عدلي، سليمان (1996): **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، دار الفكر العربي.

12. العربي، أنور بن ناصر بن سيف (2010): **الانقطاع عن الدراسة هم يقلق التربويين**، مجلة دورية تربوية، العدد 54)

13. العمايرة، محسن حسن(2010): **المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية**، ط3، دار الميسرة، عمان

14. القلا، فخر الدين (1977): **مستوى التعليم الابتدائي وانعكاساته على مشكلة الأمية**، ط2، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة

15. لعريبي، حليمة(2019) :**الآليات التربوية لمواجهة الانقطاع المدرسي من خلال دور مستشار التربية**، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة

16. مرسي، محمد منير(2010): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، مصر

17. نصر الله،عمر عبد الرحيم (2004): **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**، دار وائل، عمان)

18. محمد، (2008): **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات تربوية**، دار العلوم ، الجزائر

19. محمدي، حمزة (2016): **التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر**، مجلة آفاق للعلوم، العدد4، جامعة الجلفة

20. المعايضة، عبد العزيز والجغيمان، محمد عبد الله (2009): **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة، عمان

21. نحلة، نجاة (2016): **سوسيولوجيا الكفاءات**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، مجلد 11، العدد21، 107